المجلس الإداري لأكاديمية جهة الدار البيضاء –سطات- دورة نونبر2020
يصادق بالإجماع على مشروعي برنامج العمل وميزانية الأكاديمية برسم سنة2021
ومشروع النظام الداخلي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم العمومي، المتضمن لميثاق التلميذ(ة)

عقدت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء-سطات بعد زوال يوم الجمعة 27 نونبر2020 بقاعة الاجتماعات، مجلسها الإداري، عبر تقنية المناظرة المرئية، وقد ترأس أشغال هذه الدورة، السيد يوسف بلقاسمي الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، قطاع التربية الوطنية، نيابة عن السيد الوزير، بحضور السيدات والسادة: عامل عمالة مقاطعة الحي الحسني نيابة عن السيد والي الجهة، والسيد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، وممثلين عن رئيستي جامعة الحسن الثاني وجامعة الحسن الأول، وممثل عن رئيس جامعة شعيب الدكالي، و ممثلين عن رئيس مجلس جلس الجهة، و مجلس عمالة الدار البيضاء، والمندوبية الجهوية للتكوين المهني، وكذا ممثلي جمعيات أمهات وآباء وأولياء أمور تلاميذ التعليم الابتدائي، والثانوي التأهيلي، وأيضا ممثلة مؤسسات التعليم الأولي، وممثل جمعيات التعليم المدرسي الخصوصي بالمجلس، وبمشاركة باقي أعضاء المجلس عن بعد.

في مستهل هذا اللقاء، رحب السيد محمد عزيز الوكيلي المدير المساعد بالأكاديمية بأعضاء المجلس الإداري، ثم تحدث عن أهمية هذه الدورة من حيث السياقات والموجهات الكبرى التي تؤطرها، ليتدخل بعد ذلك، السيد يوسف بلقاسمي رئيس المجلس الإداري، الذي ألقى كلمة تأطيرية استحضر فيها بالمناسبة، اللحظة الوطنية الدقيقة التي تمر منها قضيتنا الوطنية الأولى، وما تستوجبه من يقظة وتعبئة مستمرين، معبرا عن اعتزازه بما تحقق خلال الموسم الدراسي السابق الذي كان موسما استثنائيا بسبب تداعيات الجائحة، حيث بفضل تضافر جهود الفاعلين والشركاء، أمكن رفع تحدي تأمين سير الدراسة بمختلف جهات المملكة، وإتمام السنة الدراسية الماضية في ظرفية غير معهودة، كما أمكن تنظيم الامتحانات الإشهادية، الخاصة بالامتحان الوطني لسلك البكالوريا، والامتحان الجهوي، وفق شروط ومقتضيات راعت متطلبات السلامة الصحية، وتم أيضا تأمين الدخول المدرسي في الموعد المقرر له، باعتماد أنماط تربوية محددة، يقع تصريفها، محليا، بتنسيق مع السلطات الصحية والترابية، ووفق بروتوكول صارم، ومسطرة محددة لتدبير حالات الإصابة بالفيروس. واغتنم السيد الكاتب العام رئيس المجلس الإداري الفرصة ليشيد بما قامت به المدرسة من دور في تطويق الوباء، واحتضانها للتلاميذ في بيئة أكثر أمنا مقارنة بالمحيط ، مجددا ثناءه وتقديره لأسرة التربية والتكوين، على المجهودات الاستثنائية التي قامت بها، مشددا على أن ما اتخذته الوزارة من تدابير كان القصد منها التوفيق بين التدبير الظرفي للجائحة، والتدبير الاستراتيجي الرامي إلى التسريع بتفعيل الإصلاح العميق لمنظومة التربية والتكوين، وإعطاء دفعة قوية لتنزيل المشاريع الاستراتيجية الكفيلة بتطبيق أحكام القانون الإطار، لتحقيق أهداف الإنصاف والجودة والارتقاء بالفرد والمجتمع؛ إلى جانب تفعيل مقتضيات القانون التنظيمي، ولاسيما فيما يتعلق بالبرمجة المتعددة السنوات، وتكريس المقاربة الميزانياتية المرتكزة على البرامج والمشاريع، مشددا على أن هذه الدورة تمثل تتويجا لسيرورة وطنية للتخطيط الاستراتيجي، عملت الوزارة على تسريعها مع بداية الدخول المدرسي الحالي، من أجل إضفاء دينامية قوية على تنزيل مشاريعها الاستراتيجية، وفق منهجية يتلازم ويتقاطع فيها، الإصلاح التربوي مع الإصلاح المالي، توخيا للنجاعة الشاملة.

بعد الكلمة الافتتاحية، تلا مقرر اللجن المنبثقة عن المجلس الإداري تقارير كل من لجنة الشؤون المالية، ولجنة توسيع العرض التربوي، ولجنة التنسيق مع التعليم العالي والتكوين المهني؛ حيث أثنت هذه التقارير على الحصيلة الإيجابية للأكاديمية برسم السنة المالية2020 رغم إكراهات الجائحة، و أشادت بالجهود المبذولة من مختلف مكونات المنظومة الجهوية للتربية والتكوين، مقدمة اقتراحات وتوصيات، عبرت عن الأمل في الرفع من سقف الأوراش ووتيرة الإنجاز، وإحراز مزيد من التقدم في مؤشرات الأداء؛ بما يستجيب لحجم الجهة وخصوصية انتظاراتها.

من جهته، ألقى السيد عبد المومن طالب مدير الأكاديمية عرضا تضمن قسمين رئيسين: الأول وأفرده لحصيلة السنة المالية 2020، والثاني، خصصه لتقديم الخطوط العريضة لمشروع المخطط الجهوي لتنزيل القانون الإطار، ومشروع برنامج عمل الأكاديمية للفترة 2021-2023، إلى جانب مشروع برنامج العمل الجهوي 2021 ومشروع الميزانية الجهوية المرتبطة به. وهكذا، وبالنسبة إلى محور الحصيلة المنجزة برسم السنة المالية 2020، أكد السيد المدير أنها حصيلة إيجابية، فرغم الإكراهات والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا؛ استطاعت الأكاديمية تأمين الاستمرارية البيداغوجية، في احترام تام للإجراءات والتدابير الصحية الوقائية، وأجرت جميع محطات الاستحقاق الوطني الخاص بامتحانات البكالوريا ببعديها الوطني والجهوي، وفي الدورات العادية والاستدراكية بـ 0 حالة كوفيد لدى المترشحات والمترشحين، كما استطاعت إنجاح

الدخول المدرسي بفضل تعبئة ويقظة الأطر الإدارية والتربوية؛ وأن هذه الأكاديمية تمكنت من إنجاح تنزيل الصيغة التربوية المعتمدة، سواء تعلق الأمر بالتعليم عن بعد أو التعليم الحضوري، ومن تجليات هذه الحصيلة، يقول السيد المدير، التحسن الملموس في المؤشرات والنتائج ؛ إذ شهدت نسب نجاح التلاميذ في الامتحانات الإشهادية ارتفاعا ملحوظا، في نهاية المراحل الابتدائية، والثانوية الإعدادية، والشيء نفسه بالنسبة الامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا، إذ تم تسجيل تقدم ملموس في مؤشر النجاح، وبالنسبة إلى مؤشرات التمدرس بالجهة، أعلن السيد المدير عن كسب رهان التعميم بالسلك الابتدائي، بفضل تضافر جهود المتدخلين والشركاء، وتحقيق نسبة مهمة في سلك التعليم الثانوي الإعدادي، وأيضا في سلك التعليم الثانوي التأهيلي. وفي مجال العرض التربوي، حققت الأكاديمية تطورا ملحوظا من حيث التوسع والزامية الولوج، ومن صوره أن الأكاديمية تتوفر بشكل تصاعدي على أعداد مهمة من المؤسسات التعليمية والموارد البشرية المؤهلة؛ بما يستجيب لانتظارات الجهة. وبخصوص أوراش التعليم الأولي، فقد سجلت هي الأخرى ارتفاعاً، إذ حققت تقدما بثمانية عشرة نقطة، والأكاديمية ماضية في رفع تحدي التعميم، وكسب رهان التجويد. وفي إطار تأمين التمدرس الاستدراكي والرفع من نجاعة التربية غير النظامية، فالحصيلة أيضا مميزة، إذ أحدثت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، 18 مركزا للفرصة الثانية بمختلف المديريات الإقليمية، علما أن المبرمج في إطار ميزانية الأكاديمية برسم سنتي 2019 و2020 هو 6 مراكز فقط. وفي إطار التأهيل المندمج لمؤسسات التربية والتكوين، فالحصيلة مهمة، حيث إن عدد المؤسسات التي استفادت من التأطير والتجهيز والدعم اللازم عرف وتيرة متسارعة، والأمر نفسه ينطبق على منجز الأكاديمية في برنامج تعويض البناء المفكك، وباقي البرامج المسطرة.

وفي القسم الثاني من العرض، قدم السيد عبد المومن طالب ثلاثة مشاريع جهوية واعدة، أولها مشروع المخطط الجهوي لتنزيل القانون الإطار، وثانيها مشروع برنامج العمل 2023-2021، وثالثها برنامج عمل وميزانية الأكاديمية برسم 2021، وهي مشاريع مخططات وبرامج عمل تنتظم وفق 18 مشروعا موزعة بين مجال الانصاف وتكافؤ الفرص ويضم 7 مشاريع، ومجال الارتقاء بجودة التربية والتكوين ويتضمن هو الآخر 7مشاريع، ومجال الحكامة والتعبئة ويضم 4مشاريع، وكلها مشاريع تستحضر المنظور الشمولي والنسقي للقانون الإطار، و تستهدف تمكين الجهة بمختلف مستويات التدبير: الجهوية والإقليمية والمحلية، من رؤية دقيقة وموحدة لتحقيق النتائج المرجوة من هذا القانون على المدى المتوسط والبعيد.

إثر ذلك، قدم السيد مدير الأكاديمية مشروع النظام الداخلي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم العمومي، المتضمن لميثاق التلميذ(ة)؛ والمعروض على مسطرة المصادقة؛ حيث ذكر في البداية بمرجعيات وموجهات المشروع، ثم وقدم فكرة وافية عن مضامينه متوقفا عند كل فصل من الفصول التسعة المكونة له.

وفي أعقاب ذلك، تدخل بعض أعضاء المجلس الإداري لمناقشة عرض الأكاديمية؛ حيث التقت تدخلات أعضاء المجلس سواء الحاضرين بمقر الأكاديمية أو الذين تابعوا أشغال الدورة عن بعد، في تثمين الحصيلة المحققة رغم إكراهات الجائحة، وتقديم إشادات بالدينامية التي يتسم بها عمل الأكاديمية، منوهة بالخصوص بالروح القيادية للسيد مدير الأكاديمية وفريق عمله، مقدمة اقتراحات وتوصيات تنم عن حس وطني عال، وتدعو إلى الالتفاف أكثر حول المنظومة الجهوية للتربية والتكوين، والرفع من وتيرة إنجاز المشاريع القائمة والمبرمجة، وتسجيل مزيد من التقدم في مؤشرات أدائها.

وفي سياق الردود، تدخل السيد الكاتب العام والسيد مدير الأكاديمية، حيث رحبا بمختلف الاقتراحات والملاحظات، وقدما إضاءات وإغناءات، مشيدين بمستوى النقاش داخل المجلس، وداعيين مكونات المنظومة الجهوية وشركائها إلى مزيد من التعبئة واليقظة لربح رهان جودة التعليم بالجهة، مجزين الشكر والتقدير لأعضاء المجلس الإداري، وشركاء المنظومة بالجهة، على دعمهم المتواصل للأكاديمية في مختلف مستويات التدبير.

وفي الختام، صادق بالإجماع أعضاء المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار للبيضاء سطات-دورة نونبر2020، المنعقد يومه الجمعة 27 نونبر2020 على مشروعي برنامج عمل وميزانية الأكاديمية برسم سنة2021، ومشروع النظام الداخلي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم العمومي، المتضمن لميثاق التلميذ(ة)، واختتمت أشغال الدورة بتلاوة برقية ولاء وإخلاص، مرفوعة إلى المربي الأول، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.